الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 02 رمضان 1424 هـ 28 اكتوبر 2003 العدد 9100

الصفحة الرئيسية

أموال تبرعات رمضان

عبد الرحمن الراشد

مقالات سابقة للكاتب
إبحث في مقالات الكتاب

بدأ رمضان وباشرت الجمعيات الخيرية نشاطاتها واعلاناتها في الصحف، معلنة بعضها عن مشاريعها لدعم الفقراء واليتامى في انحاء العالم.

ولن تجد معظمها مشكلة في الحصول على تبرعات سخية من جميع المسلمين في هذا الشهر المبارك على اعتبار انه قلما تجد محسنا يسأل عن اين يذهب تبرعه طالما ان من يقف امامه او يعلن في الصحيفة يقول انها تذهب للارامل والايتام والفقراء. يعتبر ان واجبه الانساني ينتهي عند هذا الحد، وهو كمؤمن يدع الحساب لرب العالمين ليعاقب من يسيء استخدام التبرعات او يكذب على المحسنين.

وهو موقف سليم انما تبقى المسؤولية الاخيرة على الجهات الاشرافية والرقابية في ظل وجود أدلة كثيرة على سوء استخدام العمل الخيري لتمويل جرائم خطيرة، وفي أهون المخالفات جرت مصادرة التبرعات لأغراض شخصية.

ولا يستطيع احد ان يدعي ان مثل هذه الطروحات اكاذيب اجنبية فملفات المخالفات شملت كل ما لا يتصوره المجتمع البريء الذي يرى اللافتات التي تحض المسلم على فعل الخير. وآخرها العثور على صناديق تبرعات في نفس المخبأ الذي شمل اسلحة ومتفجرات ومنشورات ارهابية في السعودية.

على هذه الجمعيات ان تثبت دائما اين تنفق اموال المحسنين، وان تبرهن على ابتعادها عن اصحاب المشاريع السياسية العدائية. وبكل اسف حتى هذا اليوم فان جزءا من اموال المتبرعين تصرف على مواقع الكترونية وطباعة كتب وتسجيل اشرطة بلغات مختلفة واقامة ندوات وحفلات في رمضان. وهذه برامج معلنة وتنشر في الصحف. والسؤال هل المحسن عندما يمنح شيئا من ماله يدري انها تذهب للانترنت والكتب والاشرطة والمحاضرات وتمويل سفر بعض المنتمين للجمعيات، وتمويل نشاطات في نحو ثلاثين دولة في العالم؟

أشك كثيرا انه يدري ولو علم لما دفع ريالا واحدا، فمعظم المتبرعين هم من متوسطي الحال وليسوا من الاغنياء، وهم بحاجة الى اموالهم اكثر من مواقع هؤلاء التحريضية واشرطتهم التكفيرية.

في السعودية حث ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز الجميع على التكافل والتكاتف لدعم الفقراء في البلاد، وهي دعوة ليست ذاتية انما لا يعقل ان تنفق جمعية واحدة في العام الماضي 130 مليون ريال في آخر العالم وعلى بعد كيلومتر واحد يسكن عدد من الفقراء، أو يتسكعون على الأرصفة قريباً من مقار هذه الجمعيات.

ونحن سعداء ان دعوة الحكومة افلحت في توطين التبرعات ومساعدة المحتاجين. اثمرت عن توزيع رز وسكر وزيت وشاي ودقيق ومكرونة، وان كانت لا تخلو من ندوات مسيسة هنا وهناك.

alrashed@asharqalawsat.com

Share
Tweet
طباعة
بريد